



أثر التحولات الرقمية في بنية اللغة العربية دراسة نحوية صرفية

سهام محمد الحجاجي،¹ كلية اللغات والأداب، قسم اللغة العربية، جامعة طرابلس - ليبيا

هدى عامر المبروك أبوغديري،² كلية التربية الزهراء، قسم اللغة العربية، جامعة الجفارة - ليبيا

The Impact of Digital Transformations on the Structure of the Arabic Language: A

Grammatical and Morphological Study

Seham Mohamed Hajaji, ¹ sehamhajaji9@gmail.com

¹Faculty of Languages and Literature, Department of Arabic Language, University of Tripoli – Libya

Huda Amir Almagbrouk Abu-Ghudairy, ² hdyabwghdyry992@gmail.com

² Al-Zahra College of Education, Department of Arabic Language, University of Jifara – Libya

تاريخ الاستلام: 2026/9/13 تاريخ المراجعة: 2026/9/15 تاريخ القبول: 2026/10/12- تاريخ النشر: 2026/10/22

الملخص

تتناول هذه الدراسة التقاطع بين أصالة النظام اللغوي العربي وبين مقتضيات العصر الرقمي، مستعرضة التحولات الجوهرية التي طرأت على مستويات الأداء النحوي والصرفي في ظل سيادة الشاشة والذكاء الاصطناعي. وترصد الدراسة في شقها الصرفي ظاهرة "التوليد القسري" للمفردات، حيث بدأت الأوزان العربية التقليدية تستوعب جذوراً تقنية غريبة، مما أدى إلى ظهور أفعال منحوتة من أسماء برمجيات ومنصات، وإخضاعها لقواعد التصريف القياسية في محاولة لتعريب "الفعل الرقمي".

كما لاحظت الدراسة ميلاً واضحاً نحو الاختزال الصرفي، وتفضيل الصيغ الوجيزة والمصادر المختصرة لتلبية شرط السرعة والمساحات المحدودة في واجهات الاستخدام، وهو ما أدى بدوره إلى تراجع بعض الصيغ الصرفية المعقدة لصالح أنماط أكثر تبسيطاً وعولمة.

أما على الصعيد النحوي، فإن الدراسة تبرز تحولاً في بنية الجملة العربية من "جملة الفعل" إلى "جملة الاسم" المتأثرة بالبناء التركيبي للغات الغربية، حيث شاع تقديم الفاعل وتكرار الروابط النحوية بشكل غير معهود في التراث اللغوي. وتكشف النتائج عن تآكل تدريجي لظاهرة الإعراب في الكتابة الرقمية، حيث يتم استبدال العلامات الإعرابية بالتسكين العام أو بالاعتماد على السياق التقني، مع بروز دور الرموز التعبيرية كبديل وظيفي لبعض أدوات الربط والتعجب والنفي.

وتخلص الدراسة إلى أن الرقمنة لم تكن مجرد وسيط ناقل، بل أصبحت شريكاً في إنتاج "نحو رقمي" جديد يتميز بالهجنة والمرونة، مما يستوجب تحديث المعاجم الخوارزمية وتطوير أدوات المعالجة الآلية للغة لضمان عدم انسلاخ العربية عن أصولها اللغوية أثناء انخراطها في التحول الرقمي الشامل، مع ضرورة الاعتراف بهذا النمط اللغوي الجديد كواقع لا يمكن تجاهله في الدراسات اللسانية الحديثة.

كلمات مفتاحية: بنية اللغة العربية - المستوى النحوي والصرفي - التحول الرقمي - اللسانيات الحاسوبية - التوليد الصرفي - الاختصار اللغوي.

Abstract

This study examines the intersection between the authenticity of the Arabic linguistic system and the demands of the digital age, reviewing the fundamental transformations that have occurred in the levels of grammatical and morphological performance under the dominance of the screen and artificial intelligence.

In its morphological aspect, the study observes the phenomenon of "forced generation" of vocabulary, where traditional Arabic morphological patterns have begun

to incorporate foreign technological roots, leading to the emergence of verbs coined from the names of software and platforms, and subjecting them to standard conjugation rules in an attempt to Arabize the "digital verb."

The study also notes a clear tendency towards morphological reduction and a preference for concise forms and abbreviated nouns to meet the requirements of speed and limited space in user interfaces. This, in turn, has led to the decline of some complex morphological forms in favor of simpler and more globalized patterns.

On the grammatical level, the study highlights a shift in the structure of the Arabic sentence from the "verbal sentence" to the "nominal sentence," influenced by the syntactic structure of Western languages. This shift is characterized by the widespread use of fronted subjects and the repetition of grammatical conjunctions in a manner unprecedented in the linguistic tradition. The findings reveal a gradual erosion of grammatical inflection in digital writing, where grammatical markers are replaced by general quiescence or reliance on the technical context, with the emergence of emoticons as functional substitutes for some conjunctions, exclamations, and negations.

The study concludes that digitization has not merely been a medium of transmission, but has become a partner in producing a new "digital grammar" characterized by hybridity and flexibility. This necessitates updating algorithmic dictionaries and developing natural language processing tools to ensure that Arabic does not lose its structural foundations during its comprehensive digital transformation. It also requires acknowledging this new linguistic pattern as an undeniable reality in modern linguistic studies.

Keywords: Arabic language structure - Grammatical and morphological level - Digital transformation - Computational linguistics - Morphological generation - Linguistic abbreviation.

المقدمة

شهدت اللغة الإنسانية عبر تاريخها تحولاتٍ متتاليةً ارتبطت بتغيّر وسائل التواصل وأدواته، غير أنّ التحول الرقمي في العصر الراهن يُعدّ من أكثر هذه التحولات عمقًا وتسارعًا؛ إذ لم يقتصر أثره على توسيع نطاق الاتصال، بل امتدّ ليُطال بنية اللغة ذاتها في مستوياتها المختلفة. وفي هذا السياق، وجدت اللغة العربية نفسها منخرطةً في فضاء رقمي واسع، تُعاد فيه صياغة أنماط التعبير، وتُختبر فيه مرونة النظام اللغوي وقدرته على التكيف مع مقتضيات السرعة والاختزال والتفاعل الفوري.

لقد أفرزت البيئة الرقمية - بما تتيحه من منصات تواصل اجتماعي وتطبيقات ترسل فوري ووسائط متعددة - أنماطًا لغوية جديدة تتسم بالافتقار في التعبير، وتجاوز القيود المعيارية أحيانًا، والانفتاح على التأثيرات الأجنبية. ولم يكن هذا التحول شكليًا فحسب، بل انعكس بوضوح على البنية النحوية من حيث تركيب الجملة، وأنماط الإسناد، وحضور العلامات الإعرابية، كما امتد إلى البنية الصرفية من خلال توليد صيغ جديدة، واختزال الكلمات، وظهور أنماط هجينة تمزج بين العربية وغيرها من اللغات.

ومن ثمّ، تبرز أهمية هذه الدراسة في سعيها إلى رصد أثر التحولات الرقمية في بنية العربية، من خلال مقارنة نحوية صرفية تكشف عن طبيعة التغيرات التي طرأت على النظامين النحوي والصرفي في الخطاب الرقمي. فهي لا تقف عند حدود الوصف، بل تتجاوز ذلك إلى تحليل هذه الظواهر في ضوء القواعد الأصلية للغة، وبيان مدى انسجامها أو تعارضها مع نظام العربية، واستكشاف ما إذا كانت تمثل انزياحًا مؤقتًا تفرضه طبيعة الوسيط، أم مؤشرًا على تحوّل أعمق في بنية اللغة.

وتنطلق الدراسة من إشكالية رئيسة مفادها: إلى أي مدى أسهمت التحولات الرقمية في إحداث تغييرات في البنية النحوية والصرفية للعربية؟ وما طبيعة هذه التغيرات وحدودها؟ وهل تُعدّ هذه الظواهر امتدادًا لمرونة العربية التاريخية، أم خروجًا عن نسقها المعياري؟

أثر التحولات الرقمية في بنية اللغة العربية دراسة نحوية صرفية

ولتحقيق ذلك، تعتمد الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، من خلال جمع نماذج من الخطاب الرقمي العربي وتحليلها نحويًا وصرفيًا، مع الاستئناس بالدراسات اللسانية الحديثة التي تناولت اللغة في سياقاتها الرقمية. كما تستهدف الوصول إلى جملة من النتائج التي تسهم في فهم العلاقة بين العربية والتحول الرقمي، وتقديم توصيات تساعد على التوازن بين التطور اللغوي والمحافظة على سلامة البنية.

وبذلك، تأتي هذه الدراسة محاولةً للإسهام في حقل الدراسات اللغوية المعاصرة، عبر تسليط الضوء على واحدة من أبرز القضايا التي تواجه العربية اليوم، في ظل عالم رقمي متسارع يعيد تشكيل اللغة ووظائفها على نحو غير مسبوق.

مشكلة الدراسة

تتبلور مشكلة الدراسة في رصد التحدي الوجودي الذي تواجهه اللغة العربية بين صرامة القواعد الموروثة وسيولة الاستخدام الرقمي. ويمكن تلخيص المشكلة في النقاط الجوهرية التالية:

- تكمن المشكلة في شيوع نمط لغوي "هجين" داخل الفضاء الرقمي يتجاوز القواعد النحوية والصرفية المستقرة، مما أدى إلى ظهور فجوة واسعة بين ما يتعلمه الفرد في المؤسسات التعليمية (اللغة المعيارية) وبين ما يمارسه فعلياً على منصات التواصل والأجهزة الذكية.
- فرضت طبيعة التواصل الرقمي القائمة على "الإيجاز والسرعة" اختزالات صرفية مخلة، وتراكيب نحوية مضطربة، حيث أصبح المستخدم يضحي بصحة التركيب اللغوي مقابل سرعة إيصال الفكرة، مما يهدد سلامة البنية اللغوية على المدى البعيد.
- تواجه العربية مشكلة التبعية التركيبية، حيث تفرض الخوارزميات وأنظمة الترجمة الآلية قوالب نحوية مستمدة من اللغات الهندوأوروبية (خاصة الإنجليزية)، مما يعيد تشكيل الجملة العربية بأسلوب يطمس خصوصيتها الهيكلية (مثل رتبة الفعل والفاعل، وطرق الربط).
- تبرز المشكلة أيضاً في عدم قدرة الدراسات النحوية والصرفية الكلاسيكية على تفسير الظواهر اللغوية المستحدثة في البيئة الرقمية (مثل النحت من كلمات تقنية أو استخدام الرموز التعبيرية كأدوات إسناد)، مما يجعل القواعد الحالية تبدو "جامدة" أمام لغة رقمية متدفقة ومتغيرة باستمرار.

وتتساءل الدراسة باختصار: كيف يمكن الحفاظ على جوهر البنية العربية ونظامها الإعرابي والصرفي في ظل بيئة تقنية تدفع باللغة نحو التحلل من القواعد لصالح الوظيفية النفعية الضيقة؟

أهداف الدراسة

تتمحور أهداف هذه الدراسة حول محاولة ضبط العلاقة بين الثابت القواعدي والمتحول الرقمي، ويمكن تحديد هذه الأهداف في النقاط الآتية:

- استقصاء الأشكال الصرفية والنحوية الجديدة التي ظهرت في المحتوى الرقمي العربي، وتصنيفها كظواهر لسانية ناتجة عن التفاعل مع التكنولوجيا.
- تحديد حجم الفجوة بين قواعد النحو والصرف التقليدية وبين الأنماط التركيبية الشائعة في منصات التواصل الاجتماعي والذكاء الاصطناعي.
- الكشف عن كيفية تأثير الرغبة في السرعة والاختصار (سمات العصر الرقمي) على حذف العلامات الإعرابية وتبسيط الصيغ الصرفية المعقدة.
- تحليل كيفية انتقال البنى النحوية للغات الأجنبية (الإنجليزية تحديداً) إلى الجملة العربية عبر الأدوات التقنية، ومدى تأثير ذلك على "عربية" التركيب.
- تقديم مقترحات علمية لكيفية موازنة القواعد النحوية والصرفية مع المتطلبات الرقمية، بما يضمن بقاء العربية لغة فاعلة تقنياً دون فقدان هويتها البنوية.

أثر التحولات الرقمية في بنية اللغة العربية دراسة نحوية صرفية

- توفير مادة علمية تفيد المبرمجين والمطورين في بناء نماذج لغوية ذكية تفهم التحولات الحالية في بنية اللغة وتتعامل معها بدقة.

أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من كونها تقع في قلب الصراع القائم بين اللغة كإرث تاريخي واللغة كأداة تقنية متطورة، ويمكن إبراز هذه الأهمية من خلال النقاط التالية:

- تبرز أهمية الدراسة في كونها تخرج بالبحث النحوي والصرفي من حيز "المتون القديمة" إلى حيز "الواقع الرقمي المعاش"، مما يجعل علم النحو والصرف علماً حيوياً قادراً على تفسير ما يكتبه الملايين يومياً على الشاشات.
- تعمل الدراسة كأداة إنذار مبكر لرصد مظاهر التشويه اللغوي أو "التغريب النحوي" الناتج عن الترجمة الآلية، وهو ما يصب في مصلحة الحفاظ على الهوية البنوية للعربية أمام طوفان العولمة الرقمية.
- توفر المادة العلمية لهذه الدراسة مرجعاً مهماً لمطوري تقنيات الذكاء الاصطناعي والمعالجة الآلية للغات (NLP)؛ حيث إن فهم "التحولات الرقمية" في بنية العربية يساعد في بناء مصححات لغوية ونماذج توليد نصوص أكثر دقة وفهماً للسياق العربي الحديث.
- تكمن أهمية الدراسة في تقديم رؤى جديدة لمؤلفي المناهج التعليمية، تنبهم إلى ضرورة ردم الفجوة بين القواعد النظرية وبين الاستخدام الرقمي الواقعي، مما يساعد الطلاب على امتلاك "ملكة رقمية" سليمة لغوياً.
- تملأ هذه الدراسة فراغاً في الدراسات البنوية (اللسانيات والتقنية)، حيث إن أغلب الدراسات السابقة ركزت على "المصطلح التقني" (المستوى المعجمي)، بينما تركز هذه الدراسة على "العمود الفقري" للغة وهو (النحو والصرف)، وهو جانب أقل حظاً من البحث والتتقيب.
- تظهر أهمية الدراسة في إثبات مدى قدرة القواعد العربية القديمة على الانحناء أمام العاصفة الرقمية دون تكسر، ومدى إمكانية اشتقاق "قواعد استثنائية" تحكم لغة البرمجيات والتواصل السريع.

منهج الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي كإطار أساسي، مع الاستعانة بأدوات من المنهج المقارن لضبط الفوارق بين المعيار اللغوي والواقع الرقمي. ويمكن تفصيل المنهجية المتبعة في الخطوات التالية:

- أولاً: المنهج الوصفي: من خلال رصد وتوصيف الظواهر اللغوية (النحوية والصرفية) كما هي مستخدمة فعلياً في الفضاء الرقمي، وجمع عينات حية من منصات التواصل الاجتماعي، المواقع الإخبارية، ورسائل البريد الإلكتروني، والتعامل معها كـ "مدونة لغوية (Corpus)" تخضع للدراسة.
- ثانياً: المنهج التحليلي: تفكيك المادة اللغوية المجموعة وتحليلها بنويًا؛ لمعرفة كيفية صياغة الأفعال (صرفياً) وكيفية بناء الجمل (نحويًا). ويهدف التحليل إلى الكشف عن العلل الكامنة وراء التغيير، سواء كانت عللاً تقنية (ضيق المساحة، السرعة) أو عللاً نفسية واجتماعية لدى المستخدم.
- ثالثاً: المنهج المقارن: عقد مقارنة بين "القاعدة المعيارية" في كتب النحو والصرف الكلاسيكية وبين "الاستعمال الرقمي" المعاصر. وتستخدم هذه المقارنة لتحديد حجم الانزياح اللغوي، ومعرفة ما إذا كان هذا التحول يمثل "تطوراً لغوياً" طبيعياً أم "فساداً لسانياً" يهدد بنية اللغة.

الإطار النظري

يشكل الإطار النظري حجر الزاوية في هذه الدراسة، حيث يربط بين الأصول اللسانية العريقة وبين المفاهيم الحديثة الناتجة عن تكنولوجيا المعلومات. يتوزع الإطار النظري على ثلاثة أبعاد رئيسية:

1. البعد اللساني (النحو والصرف المعياري)

يتناول هذا الجزء الأسس التي تقوم عليها بنية اللغة العربية، مع التركيز على:

- **نظرية العامل:** بوصفها الضابط للتركيب النحوي العربي، وكيفية صمودها أو تراجعها أمام تراكيب الجملة الرقمية.

- **النظام الصرفي (الاشتقاق والقياس):** استعراض مرونة الأوزان العربية وقدرتها التوليدية في صياغة الأفعال والأسماء.
- **المعيارية والوصفية:** تأصيل الفرق بين اللغة كما "يجب أن تكون" (النحو التعليمي) واللغة كما "هي مستعملة فعلياً" (النحو الوصفي).
- 2. **البعد التقني (اللسانيات الحاسوبية والرقمية)**
يركز هذا المحور على المفاهيم التي أوجدتها الرقمنة وأثرت في اللغة، ومنها:
 - **اللغة الوسيطة (Computer-Mediated Communication):** دراسة خصائص اللغة التي تُكتب لتُقرأ عبر الشاشات، والتي تجمع بين سمات المشافهة والكتابة.
 - **الاقتصاد اللغوي (Linguistic Economy):** نظرية تفسر ميل المستخدم إلى الاختزال وحذف الفضول من الكلام طلباً للسرعة والجهد الأقل، وهو ما يفسر تحولات "التسكين" وحذف الروابط.
 - **الهجنة اللغوية:** تداخل الأنماط اللغوية (فصحى، عامية، لغات أجنبية) في فضاء رقمي واحد.
- 3. **أثر التكنولوجيا في التفكير اللغوي**
ناقش الإطار النظري هنا فلسفة التغيير اللغوي في العصر الرقمي من خلال:
 - **نظرية الانزياح:** كيف تبتعد اللغة الرقمية عن "المركز" (القاعدة الكلاسيكية) باتجاه "الأطراف" (الاستعمالات المتجددة).
 - **التلقي الرقمي:** كيف أثرت سرعة تدفق المعلومات في إضعاف "الملكة الإعرابية" وتعويضها بـ "الملكة السياقية" أو البصرية (الاعتماد على ترتيب الكلمات بدلاً من حركاتها).
 - **النمذجة الآلية:** دور خوارزميات التصحيح التلقائي والترجمة في "تنميط" البنية النحوية، حيث تفرض الآلة على الإنسان أسلوباً معيناً في صياغة الجمل.

حدود الدراسة

- تحدد هذه الدراسة بمجموعة من الأطر التي ترسم نطاق بحثها وتمنع تشتت موضوعها، وهي كالتالي:
- **الحدود الموضوعية:** تقتصر الدراسة على رصد الأثر الرقمي في **البنية النحوية** (التركيب، الرتبة، الروابط، الإعراب) و**البنية الصرفية** (الاشتقاق، النحت، الأوزان، التوليد)، ولا تتناول الجوانب الدلالية أو البلاغية إلا في حدود ما يخدم التحليل البنيوي.
 - **الحدود المجالية (البيئة الرقمية):** تركز الدراسة على اللغة العربية المستخدمة في الفضاء السيبراني، وتحديداً في:
 - منصات التواصل الاجتماعي (تويتر/X/فيسبوك).
 - المحتوى المولد عبر أدوات الذكاء الاصطناعي والترجمة الآلية.
 - لغة المواقع الإخبارية الرقمية والتطبيقات الذكية.
 - **الحدود اللغوية:** تنحصر الدراسة في "اللغة العربية الفصحى" (المعاصرة) واللغة "البليضاء" التي يحاول مستخدموها الاقتراب من الفصحى، مع استبعاد العاميات المحضة إلا إذا كانت قد فرضت بنية صرفية أو نحوية أثرت في أصل الاستعمال الفصحى داخل الفضاء الرقمي.
 - **الحدود الزمانية:** تغطي الدراسة الفترة الزمنية الممتدة من ذروة الانفجار الرقمي في العقدين الأخيرين (تقريباً من عام 2010 وحتى الوقت الحاضر)، وهي الفترة التي شهدت تحول اللغة من "الرقمنة الساكنة" إلى "الرقمنة التفاعلية والذكاء الاصطناعي".
 - **العينة:** تعتمد الدراسة على عينة قصدية من النصوص الرقمية، والتعليقات، والمنشورات، والمخرجات الآلية التي تمثل ظواهر نحوية وصرفية لافتة للنظر تخرج عن المألوف المعياري.

الدراسات السابقة

1. **الدراسات المتعلقة بـ "اللسانيات الحاسوبية" ومعالجة اللغة**
هذا المحور يركز على كيفية تطويع القواعد النحوية والصرفية لفهمها الآلة، وهو الأساس الذي انطلقت منه التحولات الرقمية.
 - **دراسة نهاد الموسى:** في كتابه "اللغة العربية في العصر الحديث: قضايا ومشكلات"، تناول التحديات التي تواجه العربية في ظل العولمة الرقمية، وأشار إلى ضرورة تيسير النحو لمواكبة السرعة الرقمية.
 - **أبحاث نبيل علي:** خاصة في كتابه "اللغة العربية والحاسوب"، حيث ركز على البنية الصرفية العربية (الاشتقاقية) وكيفية تمثيلها رقمياً، مما يفتح الباب لدراسة كيف أثرت هذه "الرقمنة" لاحقاً على الاستخدام البشري للغة.

2. الدراسات المتعلقة بـ "اللغة الهجينة"

ركزت هذه الدراسات على الانحرافات النحوية والصرفية الناتجة عن الكتابة بالحروف اللاتينية أو الأرقام.

- دراسات تحليلية للمحتوى الرقمي: رصدت هذه الأبحاث ظاهرة "التسكين" (إهمال الحركات الإعرابية) في الكتابة الرقمية، وهو تحول نحوي كبير يؤدي إلى ضعف التمييز بين الفاعل والمفعول به إلا من خلال السياق أو الرتبة.
- أثر الاختزال الصرفي: بحثت دراسات في ميل المستخدمين إلى اختصار الصيغ الصرفية (مثل حذف نون النسوة أو ياء المخاطبة في بعض السياقات الرقمية) لسرعة التواصل.

3. الدراسات اللسانية الاجتماعية الرقمية

- تناولت كيف غيرت البيئة الرقمية من "سليقة" المستخدم العربي.
- دراسة "أثر مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية" (دراسات جامعية متعددة) توصلت أغلب هذه الدراسات إلى أن التحول الرقمي أدى إلى:
 - نحويًا: غلبة الجملة الاسمية القصيرة على الجملة الفعلية المعقدة.
 - صرفيًا: توليد صيغ صرفية جديدة من كلمات أجنبية (مثل: "يؤرشف"، "يفلتر"، "يكنسل")، وهو ما يعرف بـ "التعريب الصرفي الرقمي".

أولاً: الإطار النظري للتحولات الرقمية وبنية اللغة العربية

المبحث الأول: مفهوم التحولات الرقمية وأدواتها

أولاً: تعريف التحول الرقمي ومظاهره في التواصل اللغوي

يُعدّ التحول الرقمي من أبرز المفاهيم التي فرضت حضورها في الدراسات المعاصرة، نظرًا لارتباطه المباشر بإعادة تشكيل أنماط الحياة الإنسانية، وفي مقدمتها أنماط التواصل اللغوي. ويمكن النظر إلى التحول الرقمي بوصفه انتقالاً نوعيًا من الأنماط التقليدية في إنتاج المعرفة وتداولها إلى أنماط تعتمد على التقنيات الرقمية الحديثة، بما تشمل من شبكات معلوماتية، ومنصات تفاعلية، وتطبيقات ذكية.

وقد عرّفته International Data Corporation بأنه: "عملية دمج التقنيات الرقمية في جميع مجالات العمل، بما يؤدي إلى تغيير جذري في كيفية تقديم القيمة للمستخدمين"⁽¹⁾. كما يرى Gartner أن التحول الرقمي هو "تحول في نماذج الأعمال والعمليات، باستخدام التقنيات الرقمية لخلق فرص جديدة"⁽²⁾. وعلى الصعيد اللغوي، لا يقتصر هذا التحول على الجانب التقني، بل يمتد ليشمل إعادة تشكيل أنماط التعبير اللغوي، وبنية الخطاب، وطرائق إنتاج المعنى.

ومن منظور لساني، يمكن تعريف التحول الرقمي بأنه مجموعة التغيرات التي تطرأ على اللغة نتيجة انتقالها إلى بيئات تواصل رقمية، بما يؤثر في مستوياتها الصوتية، والصرفية، والنحوية، والدلالية، وهو تعريف يربط بين الوسيط التقني والنسق اللغوي، ويؤكد أن اللغة ليست معطًى ثابتاً، بل نظاماً قابلاً للتطور تبعاً لمقتضيات الاستعمال.⁽³⁾

ثانياً: خصائص التحول الرقمي في التواصل اللغوي

تنسجم البيئة الرقمية بجملة من الخصائص التي كان لها أثر مباشر في تشكيل أنماط التواصل اللغوي، ومن أبرزها:

1. السرعة والفورية: حيث يتم إنتاج الخطاب اللغوي وتداوله في لحظات آنية، مما يدفع المستخدم إلى الاختزال وتبسيط التراكم اللغوي.⁽⁴⁾
2. الاختزال والاقتصاد اللغوي: تميل اللغة الرقمية إلى تقليل عدد الكلمات والحروف، واستبدالها برموز أو اختصارات، وهو ما يؤثر في البنية الصرفية للكلمة.⁽⁵⁾

¹ International Data Corporation (IDC), Digital Transformation Definition, 2018

² Gartner, IT Glossary: Digital Transformation, 2020.

³ تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة

⁴ Crystal, David, Language and the Internet, Cambridge University Press.

⁵ Baron, Naomi, Always On: Language in an Online and Mobile World, Oxford.

3. **التفاعلية:** يتيح الفضاء الرقمي تواصلًا مباشرًا ومتبادلًا، مما يُنتج خطابًا لغويًا غير تقليدي يتسم بالمرونة والتلقائية.⁽⁶⁾
4. **التعددية الوسانطية:** إذ لم يعد التواصل قائمًا على النص فقط، بل أصبح يجمع بين الصورة والصوت والرمز، وهو ما يؤثر في وظيفة اللغة ذاتها.⁽⁷⁾
- ثالثًا: مظاهر التحول الرقمي في التواصل اللغوي**
أبرز التحول الرقمي جملة من الظواهر اللغوية التي يمكن رصدها في الخطاب اليومي على المنصات الرقمية، ومن أهمها:
1. **شيوخ اللغة المختزلة**
تظهر في استخدام الاختصارات، وحذف الحروف، والاعتماد على الرموز التعبيرية (Emoji)، مما يؤدي إلى تقليص البنية اللغوية التقليدية، وإضعاف حضور التراكيب الكاملة.⁽⁸⁾
2. **الكتابة الصوتية (Phonetic Writing)**
يلجأ المستخدمون إلى كتابة الكلمات كما تُنطق، لا كما تُكتب وفق القواعد الإملائية، وهو ما يعكس تأثير الشفاهية في النص الرقمي.⁽⁹⁾
3. **التداخل اللغوي (Code-Switching)**
يتمثل في المزج بين العربية ولغات أجنبية (خاصة الإنجليزية)، سواء على مستوى المفردات أو التراكيب، وهو ما يُنتج خطابًا هجينًا.⁽¹⁰⁾
4. **تراجع العلامات الإعرابية**
نتيجة السرعة والاختزال، يتم إهمال الضبط الإعرابي، مما يؤثر في وضوح العلاقات النحوية داخل الجملة.⁽¹¹⁾
5. **بروز أنماط تعبيرية جديدة**
مثل استخدام الوسوم (Hashtags)، والتعليقات المختصرة، والجمال المبتورة، وهي أنماط لم تكن مألوفة في الخطاب التقليدي.⁽¹²⁾

رابعًا: أثر التحول الرقمي في طبيعة اللغة

إن هذه المظاهر لا يمكن النظر إليها بوصفها مجرد انحرافات لغوية، بل هي تعبير عن تكيف اللغة مع وسيط جديد يفرض شروطه الخاصة. فاللغة العربية، بما تمتلكه من مرونة تاريخية، قادرة على استيعاب هذه التحولات، غير أن ذلك يثير تساؤلات حول مستقبل البنية اللغوية، وحدود التغير المقبول في النظام النحوي والصرفي.

ويرى David Crystal أن اللغة على الإنترنت تمثل "نوعًا ثالثًا من التواصل، يجمع بين خصائص الكلام والكتابة"⁽¹³⁾ وهو ما ينطبق بدرجة كبيرة على العربية في فضاءها الرقمي.

المبحث الثاني: خصائص البنية النحوية والصرفية في العربية

تتميز اللغة العربية ببنية لغوية محكمة تتكامل فيها المستويات النحوية والصرفية، بما يجعلها من أكثر اللغات نظامًا ومرونة في آن واحد. وقد حظيت هذه البنية بعناية الدارسين قديمًا وحديثًا، نظرًا لدقتها وقدرتها على استيعاب المعاني المختلفة ضمن نسق قاعدي منضبط. ويقصد بالبنية النحوية مجموع العلاقات التي تربط بين عناصر الجملة، في حين تشير البنية الصرفية إلى نظام بناء الكلمة وتحولاتها الداخلية.

أولًا: خصائص البنية النحوية في العربية

⁶ Herring, Susan, Computer-Mediated Communication

⁷ Kress, Gunther, Multimodality: A Social Semiotic Approach.

⁸ Tagg, Caroline, The Discourse of Text Messaging.

⁹ Androutsopoulos, Jannis, Mediatization and Sociolinguistic Change.

¹⁰ Myers-Scotton, Carol, Multiple Voices

¹¹ عبد السلام المسدي، اللسانيات وأسسها المعرفية

¹² Zappavigna, Michele, Discourse of Twitter and Social Media

¹³ Crystal, David, Language and the Internet.

تقوم البنية النحوية في العربية على مبدأ الإعراب، الذي يُعدّ سمةً مميزةً لها، إذ يُعبر عن الوظائف النحوية من خلال العلامات الظاهرة أو المقدّرة في أواخر الكلمات. وقد أشار تمام حسان إلى أن الإعراب يمثل "القرينة الأساسية في تحديد العلاقات بين عناصر الجملة"⁽¹⁴⁾. ويمنح هذا النظام اللغة قدرةً على المرونة في ترتيب الكلمات دون الإخلال بالمعنى.

ومن خصائص البنية النحوية كذلك الترتيب المرن للجملة، حيث يمكن تقديم بعض العناصر أو تأخيرها تبعاً لمقتضيات المعنى والسياق، مثل تقديم المفعول به أو الجار والمجرور لغرض بلاغي. ويرى ابن هشام الأنصاري أن هذا التقديم والتأخير "باب واسع من أبواب العربية يدل على سعة تصرفها"⁽¹⁵⁾. كما تتسم العربية بالاعتماد على العلاقات الإسنادية، حيث تقوم الجملة على ركني الإسناد (المسند والمُسند إليه)، سواء في الجملة الاسمية أو الفعلية. ويؤكد سيبويه أن الإسناد هو أساس التركيب في العربية، إذ لا تقوم الجملة بدونه⁽¹⁶⁾.

ومن الخصائص أيضاً التوافق النحوي بين عناصر الجملة، كالتطابق في العدد والجنس بين المبتدأ والخبر، أو بين الفعل والفاعل، وهو ما يساهم في تحقيق الاتساق الداخلي للنص. وقد تناول عباس حسن هذه الظاهرة بوصفها من دعائم النظام النحوي⁽¹⁷⁾.

ثانياً: خصائص البنية الصرفية في العربية

تقوم البنية الصرفية في العربية على نظام الجذر والوزن، حيث تُشتق الكلمات من جذور ثلاثية أو رباعية وفق أوزان محددة، وهو ما يمنح اللغة قدرة كبيرة على التوليد والاشتقاق. وقد أوضح ابن جني أن الاشتقاق في العربية "دليل على قوة اللغة واتساعها"⁽¹⁸⁾.

ومن أبرز خصائص البنية الصرفية كذلك الإعلال والإبدال، وهما من الظواهر الصوتية التي تؤثر في بنية الكلمة، مثل قلب الحروف أو حذفها تخفيفاً. وقد فصل رضي الدين الاسترأبادي هذه الظواهر في شرحه للشافعية⁽¹⁹⁾. كما تتميز العربية بـ **غنى الصيغ الصرفية**، حيث تتعدد صيغ الفعل (ماضٍ، مضارع، أمر) وصيغ المشتقات (اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة)، وهو ما يتيح دقة في التعبير عن الزمن والحدث والفاعل. ويشير محمد عيد إلى أن هذا التنوع الصرفي يعكس طاقة العربية في التعبير الدقيق⁽²⁰⁾. ومن الخصائص المهمة أيضاً **الاقتصاد الاشتقائي**، إذ يمكن توليد عدد كبير من المفردات من جذر واحد، وهو ما يساهم في توسيع المعجم اللغوي دون الحاجة إلى ألفاظ دخيلة. وقد أكد تمام حسان أن هذا النظام يُعدّ من أبرز مظاهر تميز العربية⁽²¹⁾.

المبحث الثالث: العلاقة بين اللغة والتكنولوجيا

تُعدّ العلاقة بين اللغة والتكنولوجيا من القضايا المركزية في الدراسات اللسانية المعاصرة، إذ لم تعد اللغة مجرد أداة للتواصل داخل سياق اجتماعي تقليدي، بل أصبحت تتفاعل بشكل مباشر مع الوسائط التقنية التي تُنتج من خلالها. وقد أسهمت الثورة الرقمية في إعادة تشكيل هذه العلاقة، بحيث صار الوسيط التكنولوجي عنصراً فاعلاً في توجيه أنماط التعبير اللغوي، بل وفي التأثير في بنيته الداخلية.

في هذا السياق، يرى David Crystal أن التكنولوجيا، ولا سيما الإنترنت، أوجدت نمطاً لغوياً جديداً يجمع بين خصائص اللغة المنطوقة والمكتوبة، مما أدى إلى ظهور ما يُعرف باللغة الإلكترونية⁽²²⁾. ويؤكد أن الوسيط الرقمي لا ينقل اللغة فحسب، بل يعيد تشكيلها وفق خصائصه، مثل السرعة والتفاعلية والاختزال. ومن جهة أخرى، تشير Naomi Baron إلى أن تطور وسائل الاتصال، من الرسائل النصية إلى تطبيقات التواصل الاجتماعي، أسهم في تحويل اللغة إلى نمط أكثر اقتصاداً ومرونة، حيث يميل المستخدمون إلى

¹⁴تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ص 145

¹⁵ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب، ج1، ص 32

¹⁶سيبويه، الكتاب، ج1، ص 23

¹⁷عباس حسن، النحو الوافي، ج1، ص 78

¹⁸ابن جني، الخصائص، ج2، ص 134

¹⁹رضي الدين الاسترأبادي، شرح الشافية، ج1، ص 56

²⁰محمد عيد، دراسات في فقه اللغة، ص 92

²¹اللغة العربية معناها ومبناها، ص 210

²²Language and the Internet، ص 47

تقليل الجهد اللغوي وتبسيط التراكيب⁽²³⁾ وهذا التحول يعكس تأثير التكنولوجيا في السلوك اللغوي للأفراد، لا في اللغة بوصفها نظاماً مجرداً فحسب.

وعلى الصعيد العربي، يؤكد عبد السلام المسدي أن اللغة العربية، بوصفها كائنًا حيًا، تتأثر بالتحولات الحضارية والتقنية، وأن علاقتها بالتكنولوجيا ليست علاقة صراع، بل علاقة تفاعل وتكيف (اللسانيات وأسسها المعرفية، ص 112). كما يرى تمام حسان أن اللغة تتشكل وفق الاستعمال، وأن تغير الوسيط يؤدي بالضرورة إلى تغير في بعض أنماطها التعبيرية⁽²⁴⁾.

وتتجلى العلاقة بين اللغة والتكنولوجيا في عدة مظاهر، من أبرزها تغير وسائط التعبير، حيث انتقلت اللغة من الورق إلى الشاشة، ومن النص الخطي إلى النص الرقمي التفاعلي. وقد أدى ذلك إلى بروز ما يُعرف بـ"تعدد الوسائط"، حيث تتكامل اللغة مع الصورة والصوت والرمز في إنتاج المعنى. ويشير Gunther Kress إلى أن هذا التحول غير من مركزية اللغة المكتوبة، وجعلها جزءاً من منظومة دلالية أوسع⁽²⁵⁾.

كما يظهر هذا التأثير في إعادة تشكيل الخطاب اللغوي، حيث أصبح الخطاب الرقمي أكثر اختصاراً وتفاعلية، مع انتشار الجمل القصيرة، والتراكيب غير المكتملة، والاعتماد على الرموز التعبيرية. وترى Susan Herring أن التواصل عبر الحاسوب (CMC) أوجد أنماطاً لغوية هجينة تتسم بالمرونة والانفتاح على التغيير⁽²⁶⁾.

ومن الجوانب المهمة أيضاً التأثير في المعجم اللغوي، إذ أدت التكنولوجيا إلى ظهور مفردات جديدة، سواء عبر التعريب أو الاقتراض أو الاشتقاق، مثل المصطلحات المرتبطة بالإنترنت والتطبيقات الرقمية. وقد تناول محمد عيد هذه الظاهرة مؤكداً أن اللغة العربية تمتلك قدرة اشتقاقية تمكّنها من استيعاب هذه المفردات⁽²⁷⁾.

ولا يقتصر أثر التكنولوجيا على المفردات، بل يمتد إلى البنية النحوية والصرفية، حيث تؤدي السرعة والاختزال إلى إهمال بعض القواعد، مثل العلامات الإعرابية، واستخدام صيغ مختصرة أو هجينة. ومع ذلك، فإن هذه التغيرات لا تعني بالضرورة ضعف اللغة، بل قد تكون تعبيراً عن تكيفها مع سياق جديد.

وتؤكد الدراسات الحديثة في اللسانيات الرقمية أن اللغة العربية تشهد تحولات بنوية واضحة في البيئة الرقمية، حيث تبرز أنماط لغوية جديدة تتسم بالاختزال والتداخل اللغوي، كما في دراسة اللسانيات الرقمية: تطبيقات على اللغة العربية⁽²⁸⁾.

Always On²³، ص 63

24تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ص 98

25 Multimodality، ص 21.

26 Computer-Mediated Communication، ص 89.

27محمد عيد، دراسات في فقه اللغة، ص 141

28فاطمة بولحوش، اللسانيات الرقمية: تطبيقات على اللغة العربية - 2025

ثانياً: أثر التحولات الرقمية في البنية النحوية العربية

المبحث الأول: التغير في أنماط التراكيب النحوية

تُعَدُّ التراكيب النحوية من أبرز مكونات البنية اللغوية، إذ تتحدد من خلالها العلاقات بين عناصر الجملة ووظائفها الدلالية. وقد شهدت هذه التراكيب، في الاستعمال المعاصر، تحولات ملحوظة نتيجة تغير السياقات التواصلية، ولا سيما مع انتقال اللغة إلى بيئات سريعة التفاعل تميل إلى الاختصار والتبسيط. ويظهر هذا التغير في أنماط بناء الجملة، من حيث طولها، وترتيب عناصرها، ومدى التزامها بالقواعد المعيارية.

ومن أبرز مظاهر هذا التغير ميلُ الجملة إلى القصر والاختزال، حيث تُستبدل الجمل الطويلة المركبة بجمل قصيرة مباشرة، تُركّز على نقل المعنى بأقل قدر من العناصر. ويشير David Crystal إلى أن اللغة المعاصرة، لا سيما في البيئات الرقمية، تميل إلى "الاقتصاد في البنية، والاقتراب من خصائص الكلام المنطوق".⁽²⁹⁾ وهو ما يفسر شيوع الجمل البسيطة على حساب التراكيب المعقدة.

كما يبرز الحذف النحوي بوصفه ظاهرة بارزة، حيث يُستغنى عن بعض مكونات الجملة اعتماداً على السياق، مثل حذف المبتدأ أو الخبر أو الفعل. وقد لاحظت Susan Herring أن هذا النمط من الحذف يُعدُّ سمةً أساسية في الخطاب التفاعلي، حيث يُفهم المعنى ضمنياً دون الحاجة إلى التصريح الكامل.⁽³⁰⁾ ويقارب هذا الأسلوب ما نجده في اللغة المحكية، مما يدل على تقارب متزايد بين المنطوق والمكتوب.

ومن مظاهر التغير كذلك تبسيط التراكيب النحوية، حيث يُتجنب استخدام الجمل المركبة أو الأساليب التي تتطلب تعقيداً في الربط، مثل الجمل الشرطية أو التراكيب المتداخلة. وتؤكد Naomi Baron أن وسائل الاتصال الحديثة دفعت إلى "لغة أكثر مباشرة وأقل تعقيداً".⁽³¹⁾ وهو ما ينعكس في تراجع بعض الأنماط النحوية التقليدية.

ويُلاحظ أيضاً اضطراب ترتيب عناصر الجملة، إذ لم يعد الترتيب النحوي يخضع دائماً للنسق المألوف، بل قد يُقدّم أو يُؤخّر بعض العناصر دون مراعاة دقيقة للوظيفة النحوية، اعتماداً على الفهم السياقي. وقد أشار ابن هشام الأنصاري إلى أن التقديم والتأخير في العربية باب واسع من أبواب البلاغة⁽³²⁾، غير أن الاستعمال المعاصر قد يتجاوز هذا الإطار البلاغي إلى نوع من التلقائية غير المقصودة.

ومن الجوانب المهمة أيضاً تراجع العلامات الإعرابية، حيث تُهمل الحركات في كثير من النصوص المعاصرة، مما يُضعف من وضوح العلاقات النحوية. وقد بيّن تمام حسان أن الإعراب يُعدُّ قرينة أساسية في تحديد الوظائف النحوية⁽³³⁾، ومن ثم فإن غيابه قد يؤدي إلى لبس في الفهم، وإن كان السياق في كثير من الأحيان يعوّض هذا النقص.

كما يظهر التغير في الخلط بين الأساليب النحوية، كالجمع بين الخبر والإنشاء، أو استخدام صيغ استفهامية أو تعجبية في غير مواضعها الأصلية، وهو ما يعكس تحوّلاً نسبياً من القيود النحوية التقليدية. ويرى Gunther Kress أن هذا النوع من الخطاب يعكس تحوّلاً نحو أنماط تواصلية أكثر تفاعلية وأقل خطية.⁽³⁴⁾

²⁹ Language and the Internet 87 ص ،

³⁰ Computer-Mediated Communication 102 ص ،

³¹ Always On 59 ص ،

³² ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب، ج1، ص 32

³³ تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ص 145

³⁴ Multimodality 34 ص ،

وعلى الرغم من هذه التحولات، فإنها لا تعني انهيار النظام النحوي، بل تشير إلى تكيف الاستعمال اللغوي مع السياقات الجديدة. فالعربية ما تزال تحتفظ ببنيتها القاعدية في الاستعمالات الرسمية، بينما تتسم الاستعمالات اليومية بقدر من المرونة والانزياح.

المبحث الثاني: الظواهر النحوية المستحدثة في الخطاب الرقمي

شهد الخطاب الرقمي العربي في السنوات الأخيرة ظهور عدد من الظواهر النحوية المستحدثة، التي ارتبطت بطبيعة الوسائط الرقمية القائمة على السرعة والتفاعل اللحظي والاختزال، مما أدى إلى إعادة تشكيل بعض أنماط التركيب النحوي التقليدي. وهذه الظواهر لا تعني بالضرورة خروجاً تاماً عن النظام النحوي العربي، بقدر ما تعكس تكيفاً وظيفياً مع بيئة تواصل جديدة.

من أبرز هذه الظواهر هيمنة الجمل القصيرة والمقتضبة، حيث يميل المستخدم إلى تقليل عدد المكونات النحوية في الجملة، والاكتفاء بالبنية الأساسية التي تنقل المعنى مباشرة. ويشير David Crystal إلى أن الخطاب الرقمي يتجه إلى "الاقتصاد اللغوي وتقليص البنى النحوية لصالح السرعة والتفاعل"⁽³⁵⁾. ويظهر ذلك في الرسائل والمنشورات التي تعتمد على جمل مفردة أو شبه جملة.

ومن الظواهر المستحدثة أيضاً الجمل غير المكتملة نحوياً، حيث تُحذف عناصر أساسية مثل الفعل أو المبتدأ اعتماداً على السياق أو الفهم المشترك بين المتخاطبين. وقد لاحظت Susan Herring أن التواصل الرقمي يسمح بدرجة عالية من "الحذف السياقي" الذي يعوّض فيه السياق عن البنية النحوية الكاملة.⁽³⁶⁾

كما برزت ظاهرة التداخل بين الأساليب النحوية، مثل الجمع بين الأسلوب الخبري والإنشائي في صيغة واحدة، أو استخدام الاستفهام للتعبير عن التعجب أو التقرير. ويُعدّ هذا التحول نتيجة مباشرة للطابع التفاعلي للخطاب الرقمي، الذي يتيح حرية أكبر في استخدام الأساليب دون التزام صارم بالتصنيفات النحوية التقليدية.

ومن الظواهر اللافتة كذلك إعادة ترتيب عناصر الجملة بشكل غير معياري، حيث يتم تقديم أو تأخير المكونات النحوية دون مراعاة دقيقة للقواعد، اعتماداً على الإيقاع التعبيري أو التركيز الدلالي. وقد أشار ابن هشام الأنصاري إلى أن التقديم والتأخير باب بلاغي في العربية⁽³⁷⁾، إلا أن استعماله في الخطاب الرقمي غالباً ما يكون عفويًا غير مقصود بلاغيًا.

وتُعدّ إزالة العلامات الإعرابية في الكتابة الرقمية من أبرز الظواهر، حيث تُكتب النصوص دون تشكيل، مما يؤدي إلى الاعتماد الكامل على السياق لفهم العلاقات النحوية. ويؤكد تمام حسان أن الإعراب يمثل "قرينة أساسية في تحديد الوظائف النحوية"⁽³⁸⁾، وبالتالي فإن غيابه يُحدث تحولاً في آلية تلقي المعنى.

ومن الظواهر أيضاً توسع الجمل الاسمية المختصرة على حساب الجمل الفعلية، خاصة في التعليقات والمنشورات، حيث يُكتفى باسم أو تركيب اسمي للدلالة على المعنى الكامل، وهو ما يعكس ميلاً إلى التكتيف اللغوي.

المبحث الثالث: تحليل نماذج من الخطاب الرقمي العربي

يمثل الخطاب الرقمي العربي مجاًلاً حديثاً لدراسة التحولات اللغوية التي طرأت على العربية في سياقات التواصل الإلكتروني، حيث انتقلت اللغة من فضاءاتها التقليدية إلى فضاء رقمي يتسم بالسرعة والتفاعل والاختزال.

35 Language and the Internet87 ص ،

36 Computer-Mediated Communication102 ص ،

37 ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب، ج1، ص 32

38 تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ص 145

وقد أدى هذا التحول إلى ظهور أنماط لغوية جديدة يمكن رصدها من خلال تحليل نماذج واقعية من الاستخدام اليومي على منصات التواصل الاجتماعي وتطبيقات المراسلة.

تتجلى أولى سمات هذا الخطاب في الاختصار الشديد في التراكيب النحوية، حيث تكثر الجمل المقتضبة مثل: "تمام"، "حاضر"، "ماشي"، "إن شاء الله"، وهي جمل تؤدي وظيفة تواصلية كاملة دون الحاجة إلى تركيب نحوي موسّع. ويُعد هذا النمط انعكاساً لما أشار إليه تمام حسان من أن السياق قد يغني أحياناً عن العناصر التركيبية الظاهرة في الجملة.⁽³⁹⁾ وهو ما يتضاعف حضوره في البيئة الرقمية.

كما يظهر في الخطاب الرقمي العربي ميل واضح إلى الجمل البسيطة مثل: "الامتحان صعب"، "الجو جميل"، "أنا تعباً جداً"، وهي جمل تعتمد على البنية الاسمية أو الفعلية المباشرة دون توسع أو تفرع نحوي. ويعكس هذا التوجه رغبة المستخدم في نقل المعنى بأقل قدر من الجهد اللغوي، بما يتناسب مع طبيعة التواصل السريع.

ومن النماذج اللافتة أيضاً الجمل الناقصة نحوياً مثل: "مش فاضي دلوقتي"، "بعد شوية"، "لو سمحت بكرة"، حيث يُحذف أحد عناصر الجملة اعتماداً على الفهم السياقي. ويُعد هذا النوع من الحذف امتداداً لما أشار إليه إبراهيم أنيس من أن العربية تسمح بالحذف إذا دلّ عليه المقام⁽⁴⁰⁾.

كما يظهر في الخطاب الرقمي التداخل اللغوي في نماذج مثل "I'm ready": "دلوقتي"، "check" الرسالة، "done" خلاص"، وهو ما يعكس ازدواجاً لغوياً بين العربية والإنجليزية. ويشير أحمد مختار عمر إلى أن هذا النوع من التداخل أصبح سمة من سمات الاستعمال اللغوي الحديث في البيئات المتغيرة.⁽⁴¹⁾

ومن الظواهر البارزة كذلك استبدال الجمل بالرموز التعبيرية، مثل استخدام 😊 بدل "أنا سعيد"، و 🤖 بدل "موافق"، و ❤️ بدل "أحب ذلك". وهذا يعكس تحولاً في وسائط التعبير، حيث لم تعد الجملة النحوية هي الوسيلة الوحيدة لإنتاج المعنى، بل أصبحت الرموز جزءاً من البنية التواصلية.

كما يمكن رصد نماذج من اضطراب الترتيب النحوي مثل: "مبسوط جداً أنا النهارده"، "النهارده اليوم ده صعب"، وهي تراكيب تعكس تأثير اللغة المنطوقة على المكتوبة، حيث يغلب الإيقاع التعبيري على النظام النحوي التقليدي. ويظهر أيضاً التكتيف الدلالي في عبارات مثل: "مش قادر"، "على السريع"، "خلاص"، حيث تختزل جمل كاملة في وحدات قصيرة تؤدي المعنى بالحد الأدنى من العناصر اللغوية.

ومن خلال تحليل هذه النماذج، يتضح أن الخطاب الرقمي العربي يتسم بالاختصار، والحذف، والتداخل اللغوي، وتراجع التعقيد النحوي، إضافة إلى الاعتماد على السياق والرموز في إنتاج المعنى. ويؤكد عبد السلام المسدي أن اللغة العربية تمتلك قدرة كبيرة على التكيف مع التحولات السياقية دون فقدان جوهرها البنوي⁽⁴²⁾.

³⁹المصدر السابق.

⁴⁰إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ص 78

⁴¹أحمد مختار عمر، في علم الدلالة، ص 212

⁴²عبد السلام المسدي، اللسانيات وأسسها المعرفية، ص 97

ثالثاً: أثر التحولات الرقمية في البنية الصرفية للعربية

المبحث الأول: التغيرات في البنية الصرفية للكلمة

تُعدّ البنية الصرفية للكلمة في العربية من أكثر المستويات اللغوية انتظاماً ودقة، إذ تقوم على نظام الجذر والوزن الذي يُمكن اللغة من توليد عدد كبير من المشتقات من أصل لغوي واحد. غير أنّ الاستعمال اللغوي المعاصر، ولا سيما في البيئات الرقمية، كشف عن بعض التحولات في هذه البنية، تمثلت في أنماط جديدة من التخفيف والاختزال والتوليد غير التقليدي للكلمات.

يُلاحظ أولاً اتجاه واضح نحو الاختزال الصرفي، حيث تُكتب الكلمات في صور مختصرة أو مبتورة، مثل: "مفيش" بدل "ما في شيء"، و"دلوكتي" بدل "في الوقت الحالي"، و"كده" بدل "كذا". وهذه الصور ليست جديدة تماماً في العربية العامية، لكنها اكتسبت حضوراً أوسع في الخطاب الرقمي. ويشير تمام حسان إلى أن اللغة تتأثر بمستويات الاستعمال الاجتماعي، وأن البنية الصرفية قد تتغير بتغير السياق الوظيفي.⁽⁴³⁾

ومن أبرز التغيرات أيضاً تخفيف البنية الصرفية للكلمة عبر الحذف، مثل حذف بعض الحروف في الكتابة الرقمية: "ايه" بدل "أي شيء"، و"كويس" بدل "جيد"، و"عايز" بدل "أريد". ويؤكد إبراهيم أنيس أن الظواهر الصوتية والصرفية في اللغة قد تميل إلى التخفيف نتيجة الاستعمال المتكرر.⁽⁴⁴⁾

كما يظهر في الخطاب الرقمي التوسع في الاشتقاق غير المعياري، حيث تُشتق صيغ جديدة أو تُستعمل صيغ قديمة في معانٍ حديثة، مثل استخدام "بوست" و"شير" و"لايك" في سياقات عربية، ثم اشتقاق أفعال منها مثل: "بيبوست"، "بيشير"، "لايكات". وهذا يعكس مرونة في التعامل مع البنية الصرفية واستيعابها للمصطلحات الدخيلة.

ومن الظواهر اللافتة أيضاً التعريب الصوتي للكلمات الأجنبية، مثل: "أبديت (update)"، "شير"، "سايف"، "ريبلاي"، وهي كلمات تُكتب بحروف عربية لكنها تحتفظ ببنيتها الصوتية الأجنبية. ويشير أحمد مختار عمر إلى أن الاقتراض اللغوي يؤدي إلى إعادة تشكيل بعض البنى الصرفية بما يتلاءم مع النظام اللغوي المستقبل.⁽⁴⁵⁾

كما يمكن رصد توليد صيغ صرفية مبسطة لا تخضع دائماً للأوزان القياسية، مثل: "مكسوف"، "مزهق"، "مبهذل"، وهي صيغ عامية أصبحت شائعة في الكتابة الرقمية. ويؤكد عبد القادر الفاسي الفهري أن العربية الفصحى والعامية تتفاعلان في مستويات الاشتقاق والاستخدام، مما ينتج صيغاً هجينة.⁽⁴⁶⁾

ومن التغيرات أيضاً تراجع الدقة في الصيغ الصرفية الزمنية، حيث يُستخدم المضارع للدلالة على الماضي أو العكس في سياقات رقمية غير رسمية، مثل: "كنت بقولك امبارح" أو "بعمله خلاص"، وهو ما يعكس تحرراً من القيود الزمنية الصرفية التقليدية لصالح التعبير السريع.

كما يظهر إعادة توظيف بعض الصيغ الصرفية التقليدية في معانٍ جديدة، مثل استخدام اسم الفاعل بصورة عامة دون التزام دقيق بالوظيفة الصرفية، أو استعمال صيغ مبالغة في سياقات غير بلاغية مثل: "مجنّني"، "مخليني مش عارف أركز".

المبحث الثاني: توليد صيغ صرفية جديدة

⁴³تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ص 145

⁴⁴إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، ص 112

⁴⁵أحمد مختار عمر، في علم الدلالة، ص 212

⁴⁶عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات العربية، ص 88

يشهد النظام الصرفي في العربية المعاصرة، ولا سيما في سياقات الخطاب الرقمي، جملة من التحولات المرتبطة بقدرة اللغة على توليد صيغ جديدة تستجيب لمتطلبات الاستعمال الحديث. ويُقصد بتوليد الصيغ الصرفية الجديدة ظهور ألفاظ أو تراكيب صرفية لم تكن مألوفة في الاستعمال الفصح التقليدي، سواء عبر الاشتقاق، أو التعريب، أو التهجين اللغوي، أو إعادة توظيف البنى القائمة في دلالات مستحدثة.

يُلاحظ أولاً توسّع ظاهرة الاشتقاق من الألفاظ الدخيلة، حيث يتم إدخال كلمات أجنبية إلى العربية ثم تحويلها إلى صيغ صرفية قابلة للتصريف، مثل: "بوست" ← "بيبوست"، "شير" ← "بيشير"، "لايك" ← "لايكات". ويعكس هذا النمط قدرة العربية على استيعاب الوافد اللغوي وإعادة تشكيله داخل نظامها الصرفي. ويشير أحمد مختار عمر إلى أن الاقتراض اللغوي غالباً ما يؤدي إلى إعادة تنظيم في البنية الصرفية للغة المستقبلة (47).

كما يظهر توليد صيغ اسمية جديدة تعكس دلالات معاصرة، مثل: "مُسنتر" (من السينما)، "مُفهي"، "مُشتت"، "مُروق"، وهي صيغ تُبنى غالباً على أوزان قياسية مثل "مُفعل" و"مُفعل"، لكنها تُستعمل في سياقات دلالية حديثة غير تقليدية. ويؤكد تمام حسان أن النظام الصرفي في العربية يقوم على قابلية عالية للتوليد ضمن الأوزان القياسية (48).

ومن الظواهر البارزة أيضاً إعادة إنتاج الأفعال من أسماء أجنبية، مثل: "يفورميت (format)"، "يشيك" (check)، "يستوري (story)"، وهي أفعال لم تكن جزءاً من المعجم العربي التقليدي، لكنها أصبحت شائعة في الخطاب الرقمي. وهذا يعكس ما أشار إليه إبراهيم أنيس من أن الاستعمال قد يفرض تغييراً في البنية الصرفية نتيجة الحاجة التواصلية (49).

كما يظهر توليد صيغ مبسطة من الجذور العامية مثل: "مزهق"، "مخنوق"، "مجنني"، "مكركب"، وهي صيغ تعتمد على أوزان صرفية عربية لكنها تُستعمل في سياقات تعبيرية حديثة مرتبطة بالانفعالات اليومية. ويُعد هذا النوع من التوليد امتداداً لمرونة العربية في بناء صيغ تعبيرية جديدة من جذور مألوفة.

ومن التغيرات المهمة أيضاً الدمج الصرفي (Blending)، حيث تُدمج كلمتان في صيغة واحدة مثل: "فيسبوكي"، "إنستجرامي"، "يوتيوبز"، وهي صيغ تُظهر قدرة اللغة على استيعاب المفاهيم الرقمية الجديدة عبر التكيف الصرفي. ويشير عبد القادر الفاسي الفهري إلى أن العربية تمتلك طاقة اشتقاقية تسمح لها بدمج الوافد اللغوي ضمن نظامها البنوي (50).

كما يمكن ملاحظة إعادة توظيف الصيغ الصرفية التقليدية في دلالات جديدة، مثل استخدام صيغة المبالغة أو اسم الفاعل في سياقات غير معيارية، مثل: "مزهق"، "مجنن"، "مُكسر الدنيا"، حيث تتحول الصيغة من وظيفة وصفية تقليدية إلى وظيفة تعبيرية انفعالية.

المبحث الثالث: تحليل نماذج تطبيقية للظواهر الصرفية الرقمية

يهدف هذا المبحث إلى تحليل نماذج واقعية من الخطاب الرقمي العربي من منظور صرفي، للكشف عن الكيفية التي أعاد بها الاستعمال الرقمي تشكيل بنية الكلمة العربية عبر آليات التوليد والاقتراض والتخفيف وإعادة التوظيف. وتُظهر هذه النماذج أن الصرف العربي لم يعد محصوراً في صيغته التراثية الصارمة، بل أصبح أكثر مرونة في مواجهة حاجات التواصل السريع داخل الفضاء الرقمي.

⁴⁷ أحمد مختار عمر، في علم الدلالة، ص 212

⁴⁸ تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ص 145

⁴⁹ إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، ص 112

⁵⁰ عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات العربية، ص 88

تتمثل أولى هذه النماذج في الأفعال المعربة من الإنجليزية مثل: "يشبك"، "يستوري"، "يفورمت"، حيث تُعامل هذه الألفاظ معاملة الأفعال العربية من حيث التصريف الزمني والضمائر. فنجد مثلاً: "هو بيشتيك الرسائل"، "أنا عملت استوري"، وهو ما يدل على اندماج الوافد اللغوي داخل البنية الصرفية العربية. ويشير عبد القادر المهيري إلى أن العربية تمتلك قدرة اشتقاقية عالية تسمح باستيعاب الدخيل وتكييفه داخل نظامها البنوي⁽⁵¹⁾.

كما تظهر نماذج أخرى مثل: "بوست"، "شير"، "لايك"، ثم اشتقاق صيغ جمع أو فعل منها مثل: "بوستات"، "شيرت البوست"، "لايكات كثير"، وهي صيغ تعكس عملية تحويل الأسماء الأجنبية إلى وحدات صرفية قابلة للتصريف داخل العربية. ويؤكد كمال بشر أن اللغة حين تتعرض للاحتكاك اللغوي فإنها تعيد تشكيل عناصرها وفق قوانينها الداخلية⁽⁵²⁾.

وكما أوضحنا سابقاً، فإن من الظواهر البارزة أيضاً انتشار صيغ المبالغة والانفعال مثل: "مجنني"، "مزهقني"، "مخنوق"، "مكركب الدنيا"، وهي صيغ تُستخدم في الخطاب الرقمي للتعبير عن الحالات النفسية بشكل مكثف. وتُظهر هذه الصيغ توسعاً دلاليًا في الأوزان الصرفية التقليدية، حيث تنتقل من الوصف إلى التعبير الانفعالي المباشر.

كما يمكن رصد نماذج من صيغ اسم الفاعل واسم المفعول المستخدمة في سياقات جديدة مثل: "مُفهي"، "مُشتت"، "مُسنتر"، "مُضغوط"، وهي صيغ تُستعمل في الخطاب الرقمي للدلالة على حالات ذهنية أو شعورية، وهو ما يعكس إعادة توظيف للأوزان الصرفية في غير استعمالها التقليدي. ويشير علي عبد الواحد وافي إلى أن الصيغ الصرفية في العربية قابلة للتوسع الدلالي بحسب السياق⁽⁵³⁾.

ومن النماذج التطبيقية كذلك ظاهرة الاختصار الصرفي في الكتابة الرقمية مثل "ok"، "LOL"، "BRB"، والتي تُستخدم كوحادات دلالية وصرفية مختصرة تؤدي معنى جملة كاملة. وقد أصبحت هذه الاختصارات جزءاً من الخطاب العربي الرقمي رغم أصلها الأجنبي، مما يدل على تحول في مفهوم الكلمة ووظيفتها.

كما يظهر نمط آخر يتمثل في إعادة توليد الأفعال من أسماء حديثة مثل: "يعمل شير"، "يعمل لايك"، "يعمل أبيت"، وهو ما يعكس دمج البنية العربية للفعل مع عناصر دخيلة، بما يسمح بإدخالها في النظام الصرفي دون تعارض.

ويلاحظ أيضاً استخدام صيغ مثل: "فيسبوكي"، "إنستجرامي"، "تيكتوكي"، وهي أسماء نسبة مشتقة من أسماء منصات رقمية، مما يدل على قدرة العربية على إنتاج صيغ جديدة عبر آلية النسب التقليدية.

⁵¹ عبد القادر المهيري، اللسانيات العربية، ص 74

⁵² كمال بشر، علم اللغة العام، ص 219

⁵³ علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، ص 163

جدول مقارنة بين اللغة المعيارية والرقمية

العنصر	اللغة المعيارية	اللغة الرقمية
طول الجملة	طويلة/مركبة	قصيرة/مقتضبة
الإعراب	حاضر	شبه غائب
التركييب	دقيقة ومنظمة	مرنة/مضطربة
الصرف	قياسي	مختزل/هجين
المفردات	عربية أصيلة	مختلطة/دخيلة

الخاتمة

خلصت هذه الدراسة إلى أن التحولات الرقمية قد أسهمت في إحداث تغييرات ملحوظة في بنية العربية على المستويين النحوي والصرفي، دون أن تمسّ جوهر النظام اللغوي أو تقوّض أسسه العامة، فقد بيّن التحليل أن الخطاب الرقمي العربي يتجه غالباً إلى الاختصار والتبسيط وتقليص البنى التركيبية، مع ميل واضح إلى الجمل القصيرة، والحذف السياقي، وتراجع بعض العلامات الإعرابية في الاستعمال اليومي غير الرسمي.

كما أظهرت الدراسة أن التراكيب النحوية في البيئة الرقمية أصبحت أكثر مرونة، وأقل التزاماً بالأنماط المعيارية التقليدية، نتيجة طبيعة الوسيط الرقمي القائم على السرعة والتفاعل الفوري.

وفي الجانب الصرفي، كشفت الدراسة عن حيوية واضحة في بنية الكلمة العربية، تمثلت في توسع ظواهر الاقتراض اللغوي، وتوليد صيغ جديدة من ألفاظ دخيلة، وإعادة توظيف الأوزان الصرفية التقليدية في سياقات دلالية حديثة، كما برزت ظواهر الاختزال والدمج والتعريب الصوتي، إلى جانب إنتاج صيغ هجينة تجمع بين العربية واللغات الأجنبية، وهو ما يعكس قدرة العربية على التكيف مع المتغيرات التقنية دون فقدان بنيتها الأساسية.

وقد تبين من خلال تحليل النماذج التطبيقية أن هذه التحولات لا يمكن وصفها بأنها انحراف عن القاعدة، بل هي أشكال من التكيف الوظيفي الذي تفرضه طبيعة التواصل الرقمي، حيث تتداخل الوسائط وتتعدد أنماط التعبير، وتصبح الكفاءة التواصلية أحياناً مقدّمة على الدقة المعيارية. ومع ذلك، فإن هذا التغيير يطرح تحديات تتعلق بالحفاظ على مستويات العربية الفصيحة، وضبط الحدود بين الاستعمال الوظيفي والاستعمال المعياري.

وتؤكد الدراسة في مجملها أن العربية تمتلك طاقة بنوية واشتقاقية كبيرة تمكّنها من استيعاب التحولات الرقمية، وأن مستقبلها اللغوي لا يتوقف على هذه التحولات بقدر ما يعتمد على كيفية إدارتها وتوجيهها علمياً وتربوياً وإعلامياً. ومن ثمّ، فإن العلاقة بين التحول الرقمي وبنية العربية هي علاقة تفاعل مستمر وليست علاقة إحلال أو إقصاء.

وفي ضوء ذلك، توصي الدراسة بضرورة تعميق البحث في اللغة الرقمية العربية بوصفها مجالاً مستقلاً للدراسات اللسانية الحديثة، مع الاهتمام برصد التغيرات المستمرة في الاستعمال، وتطوير مناهج تعليم اللغة العربية بما يوازن بين الأصالة اللغوية ومتطلبات العصر الرقمي، بما يحفظ للعربية هويتها ويعزز قدرتها على مواكبة التحولات المستقبلية.

النتائج

- تبين أن الاستعمال الرقمي للغة العربية يميل إلى تبسيط التراكيب النحوية، من خلال الاعتماد على الجمل القصيرة والحذف السياقي، مع تراجع نسبي في حضور البنى النحوية المركبة في التواصل غير الرسمي.
- أظهرت النتائج أن الحذف النحوي أصبح سمة بارزة في الخطاب الرقمي، حيث يُكتفى غالباً بعناصر أساسية من الجملة، اعتماداً على السياق والتفاعل الفوري بين المتخاطبين.
- لوحظ أن العلامات الإعرابية تكاد تغيب في معظم النصوص الرقمية اليومية، مما يعكس انتقالاً من اللغة المعيارية إلى لغة وظيفية تعتمد على الفهم السياقي أكثر من الضبط النحوي.

أثر التحولات الرقمية في بنية اللغة العربية دراسة نحوية صرفية

- أثبتت الدراسة أن النظام الصرفي العربي يمتلك قدرة عالية على التكيف مع المستجدات الرقمية، من خلال توليد صيغ جديدة، ودمج الألفاظ الأجنبية داخل القوالب الصرفية العربية .
- برزت صيغ صرفية مستحدثة ناتجة عن إدخال ألفاظ أجنبية وتحويلها إلى صيغ عربية قابلة للتصريف مثل: الأفعال المعربة والمشتقات الحديثة المرتبطة بالتقنيات الرقمية .
- كشفت النتائج عن شيوع صيغ تجمع بين العربية والإنجليزية داخل بنية واحدة، مما يعكس تداخلاً لغوياً متزايداً في الخطاب الرقمي .
- أظهرت الدراسة أن الكلمة في البيئة الرقمية لم تعد دائماً وحدة صرفية مكتملة، بل قد تتحول إلى رمز أو اختصار يؤدي وظيفة جملة كاملة .
- رغم هذه التحولات، أكدت النتائج أن البنية العامة للنحو والصرف في العربية لا تزال محافظة على استقرارها في السياقات الرسمية والتعليمية، وأن التغيرات تتركز في الاستعمال غير الرسمي.
- تبين أن طبيعة الوسيط الرقمي (السرعة، التفاعل، الاختصار) كانت العامل الأبرز في تشكيل هذه التحولات النحوية والصرفية .
- أظهرت النتائج أن الخطاب الرقمي العربي يتسم بكونه خطاباً تفاعلياً أكثر من كونه خطاباً بنوياً تقليدياً، مما أدى إلى إعادة تشكيل بعض القواعد النحوية والصرفية في الاستعمال .

التوصيات العلمية

- ضرورة التوسع في الدراسات التي تتناول اللغة العربية في الفضاء الرقمي بوصفها مجالاً بحثياً مستقلاً، مع بناء إطار نظري خاص بالخطاب الرقمي العربي.
- إنشاء قواعد بيانات لغوية تضم نماذج حقيقية من الخطاب الرقمي العربي (وسائل التواصل الاجتماعي، التطبيقات، المنتديات)، لتكون مرجعاً علمياً لدراسة التغيرات النحوية والصرفية.
- تطوير مناهج تعليم اللغة العربية بما يراعي المستجدات الرقمية، ويربط بين القواعد النحوية والصرفية والاستعمالات الحديثة دون الإخلال بالأسس المعيارية.
- التأكيد على أهمية التمييز بين اللغة الرقمية الوظيفية واللغة العربية الفصيحة المعيارية، مع توضيح حدود كل منهما في السياقات التعليمية والإعلامية.
- ضرورة التوسع في تحليل الألفاظ الأجنبية المستعملة في الخطاب الرقمي، وكيفية دمجها صرفياً داخل العربية، ووضع ضوابط علمية لهذا التداخل.
- دعم حملات التوعية بأهمية الحفاظ على سلامة البنية النحوية والصرفية للعربية في الكتابة الرقمية، خاصة في السياقات التعليمية والرسمية.
- إجراء دراسات مقارنة بين العربية وغيرها من اللغات في مجال التحولات الرقمية، بهدف فهم الخصائص المشتركة والفروق البنوية في الاستجابة للتكنولوجيا.
- التوسع في دراسة العلاقة بين الوسيط الرقمي وطريقة إنتاج الجملة العربية، وكيف يؤثر ذلك في تشكيل البنية النحوية والصرفية.
- استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي والمعالجة اللغوية الطبيعية في رصد الظواهر النحوية والصرفية داخل النصوص الرقمية.
- التأكيد على أن اللغة الرقمية في حالة تطور مستمر، مما يستدعي متابعة دورية لهذه التحولات وعدم الاكتفاء بالدراسات الوصفية الثابتة.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر العربية

1. ابن جني، أبو الفتح عثمان: الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، عالم الكتب، بيروت.
2. ابن هشام الأنصاري: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق: مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق.
3. إبراهيم أنيس: دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
4. إبراهيم أنيس: في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
5. أحمد مختار عمر: في علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة.
6. تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة/عالم الكتب، القاهرة.
7. رضي الدين الاسترأبادي: شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق: محمد نور الحسن وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت.
8. سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان: الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت.
9. عباس حسن: النحو الوافي، دار المعارف، القاهرة.
10. عبد القادر الفاسي الفهري: اللسانيات واللغة العربية، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء.
11. عبد القادر المهيري: اللسانيات العربية.
12. عبد السلام المسدي: اللسانيات وأسسها المعرفية، الدار العربية للكتاب، تونس.
13. علي عبد الواحد وافي: فقه اللغة، نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة.
14. فاطمة بولحوش، اللسانيات الرقمية: تطبيقات على اللغة العربية، 2025، دار كنوز المعرفة، الأردن.
15. كمال بشر: علم اللغة العام، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة.
16. ماهر شعبان عبد الباري، تقنيات تعليم اللغة العربية في عصر التحولات الرقمية، المعرفة اللامحدودة للنشر والتوزيع، 2026، مصر.
17. محمد عيد: دراسات في فقه اللغة، عالم الكتب، القاهرة.

ثانياً: المراجع الأجنبية

1. **Androutsopoulos, Jannis.** *Mediatization and Sociolinguistic Change*. De Gruyter.
2. **Baron, Naomi.** *Always On: Language in an Online and Mobile World*. Oxford University Press.
3. **Crystal, David.** *Language and the Internet*. Cambridge University Press.
4. **Herring, Susan.** *Computer-Mediated Communication: Linguistic, Social, and Cross-Cultural Perspectives*. John Benjamins Publishing.
5. **Kress, Gunther.** *Multimodality: A Social Semiotic Approach to Contemporary Communication*. Routledge.
6. **Myers-Scotton, Carol.** *Multiple Voices: An Introduction to Bilingualism*. Blackwell Publishing.
7. **Tagg, Caroline.** *The Discourse of Text Messaging*. Continuum.
8. **Zappavigna, Michele.** *Discourse of Twitter and Social Media*. Continuum.
9. Belkur, H. A. A. (2026). A Comparative study of modifiers in noun phrase in modern standard Arabic and English. 689-673, (3)2, مجلة الشهاب للعلوم الإنسانية.
- 10.